

سورة النور
انا اللذان وقم فانعت بعث
النار

باسم الله الرحمن الرحيم
 في الايام العظام العلامه نسخ الاسلام على الذين
 احمر بدمه رضى الله عنه ما تقول المشاهه العلماء اليه الذين رضى الله عنهم
 والذين احمر بدمه في صحته وهو قوله صلى الله عليه وسلم
 تبارك لي صوت يستمع من بعد قبره من قريب ابا الملك انا الذين وفي قوله عليه السلام
 يقول الله عز وجل وما نعت بعض النار فيبارك لي صوت ان الله يامر ان تبغى
 النار الحديث المشهور فان بعض الناس مال لا تثبت لله صفه كحرفه والحرف الجواب
 عن هذه الاشياء من الجن والنسبه والادبار والنظير والاشكال والنظاير والسطوات
 في ذلك ما هو اجود من احاطت كبر الله من العالمين اصابه هذا النبات ان لا يتكلم
 الا انسان الا انما هذا وان كان ما موراه مطلقا فهو في هذا النبات والجنه والارواح
 تعالى قول احزم رضى الله عنده ما طهره وما نظير الاحتم والبعث غير كفى وان شرهما
 بالله ما لم يزل له سلطانا وان يقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى اياهم له قالوا
 وان يقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وان يقولوا
 لا تعلمون انما يقولوا على الله الا الحق وقال تعالى انما يقولوا على الله ما لا تعلمون
 على الله الا الحق وكما ان الانسان لا يجوز له ان يملك شيئا الا بما اذن الله له ان يقولوا
 بعلم وهذا ان النافي عليه الرليل كما ان المبتدع عليه الرليل وما يجب ان يعرف اوله الحق
 لا يتناقض ولا يجوز ان الضمير الله يسمى سوا ان الخبر انا انا او نقول ان يكون من اخباره
 ما يتناقض ذلك الخبر الا ان يكون ما لا يكون من الخبر ما يتناقض ذلك الخبر ما لا يرد له
 المتناقضه للعالم لا يجوز ان يتناقض سوا كان كالدليلان سمعيين او عقليين او كان
 اضرهما سمعيا او عقليا ولكن المتناقض قد يكون ما يطبقه بعض الناس في الوجود
 بل لا يتصور ضمير قطعه صحها ولا يكون كذلك او فهم منه ما يرد عليه او تقوم عنده
 شبهه تظهره لا يظن ان يكون باطله النبيين عليه وفي الحق ما لا يطرق كبريها
 ما احمر الله ورسوله وهو من انساب صلوات من قبل من كل الرسل كقولهم نوح وما

١١
١١١١

١١

سورة

١١

ما يوافقها الا ان كان مجموع
الاصول



من هذا البدع من اهل الملل المسلمين واليهود والنصارى من اتوا من هذا الوجه فانه قامت
 حجة قديما راده على النصوص الشرعية والشرط الكافي عليها في غير هذا الموضع وبين
 ضلال من ضل من الجبهة المتكلمة والمغترلة ومن وافقهم من بعض ضلالهم وجماع
 القول في ثبات الصفات هو القول بان عليه سلف الاله وابتها وهو ان يوصف الله
 بما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله وايضا ذلك على التخييف والتشبه والتكليف والتعطيل
 والتعطيل بان الله ليس كمثل شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله من صفاته كان
 كان معطلا ومن مثل صفاته صفات مخلوقاته كان مثلا والواحد اثبات الصفات وتسمى
 ما انتمها لصفات المخلوقات اثبات بلا تشبيه وتزيه بالتعطيل ذوالا ليعلى السمع
 السمع وهو النصارى والارواح المعطلة والمثل بعيد عنها والمعطل بعيد عما وطريقه اليرسل
 هذا راد على صلوات الله عليهم اثبات صفات الخلال لله على وجه التفضيل وتزويه بالقول المطلق عن
 المشبه وهو التشبه بطريق تسمى اثبات مفصل وبني بمبدأ الملائكة من المتكلمة والتدليل بالجمه
 السمع ليس هو لخواصها الحش نفي مفصل واثبات بحمد الله تعالى خبر في كتابه انه جعل شئ عليه وعلى
 كل شئ قدير وانه عفود رحيم عزيز حكيم سميع بصير خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
 ايام ثم استوى على العرش وانه لاجب المنيع ويرضى عن المؤمنين من الغضب على الكافرين وانه
 فعال الطيريد وانه كلم موسى تكليما وباداه من جانب الطور اليمين وقربه لخاصا وانه ينادى
 عباده فيقول انى شركاء الذين تدينهم تعجبون وامثال ذلك وما ليعلى السمع كماله على فعله لاسما
 ولم يكن له كفو احد حينئذ لئلا كان الله لا مثاله ولا يسمى ولا كفو ولا يجوز ان يكون شئ من صفاته
 مما لا الشئ من صفات المخلوقات ولا ان يكون المخلوق مضافا لاسما لاسما لاسما لاسما لاسما لاسما
 وتعالى واما الملائكة فخلقوا الامم واخرها وبهوتها بالورد وثمان والمشتقات والمتناقضات
 فخلقهم يقولون لا ح ولا يئ ولا ح ولا يئ
 يقولون لا موجود ولا معدوم ولا هوشى ولا لاشى واخرون يقولون لا لاه العالم ولا ح ولا ح
 ولا ما ان الله

واما
 ح

ك

لا يمكن اتقاها وما يقال لمحققه هو لا انه وجود مطلق ثم من يقول هو وجود مطلق اما بشرط
 الاطلاق كما نقوله ان سببا واتباعه مع انه قد خربوا في المنطق ما هو معلوم لكل العقلاء ان اللطائف
 بشرط الاطلاق لا يكون وجودا في الغيب بل في الازهان وكان يعتقد في قوله ان الموجود
 الواحد ليس موجودا في الخارج مع انه يتصور في عالم يتنازع فيه العقلاء من ان الموجود لا يبدله
 من هو وجود واجب الوجود بنفسه ومنه من يقول هو مطلق لا بشرط كما يقول الفيلسوف في مثاله
 فهو لا يجعله الوجود الذي يصدق على الواحد والكل والذات والذات والذات والذات
 والذات والذات فتكون اما صفة للمخلوقات واما جزاء منها واما علمها واولا يجعله الوجود
 المحرد الذي لا يتقبل تنبذ بل من ان لا يكون واحدا ولا جميعا ولا كمالا ولا جاهلا ولا قارا ولا
 عاجزا وهم يقولون مع ذلك انه عاقل ومفوض وعاشق ومعتزق فيناقضون في صلاحيه وخلقون
 الواحد اثنين والاثنين واحدا انهم يريدون ان يثبتوا وجود المحرد اعز كل نعمت سلفا عن كل
 قيد وهم يقولون ذلك لا يخصونه بالاجابة لسائر الموجودات وهذا يقول بعضهم ان العالم والعال
 واحد وانه نفس العلي يجعلون العالم بنفسه هو العالم بخبره وللوصوف هو الصفة وبنها
 اشد من ناقص النصارى في تشبيههم واتخاذهم الذين اقتدوا بها الامان بالوجود والرسالة
 وكلام ابن سعيدي بن رسله في الجند من التوهم ومن عدى الطائى وامثالهم من الجمه
 نقاه الصفات على ذلك وعلى هذا الاصل لا بشرط في موضعه ويوجد ما يقارب هذا الا
 من كلام كثير من هؤلاء الكلام والنصون الذين دخل عليهم بعض شعبا لا يجاد ولم يعلموا
 ما فيها من الفساد والبول في سلك كلام الله تعالى واضطراب الناس فيها معنى
 على هذا الاصل ما فيها من مسايل الصفات وفيها من التدرج ما افتاز به على سائر الصفات
 وقد اضطرب الناس فيها اضطرابا كثيرا فزينا في عجز هذا الموضع ربنا ان سلفا لاله
 وايتمها كما هو على الايمان الذي لعن الله به بينه صلى الله عليه وسلم يقول الله ما وصف الله
 به نفسه وما وصفه به رسوله من غير تكريف ولا تشبه
 ويقولون ان الفزان كلام الله تعالى ووصفون الله بما وصف به نفسه من التكليم والمنا
 والشاراه وما كان به السن والانا موافقه لاجاب الله تعالى فلم يكن في الصحابة والنبا
 لهم باحسان الى يوم الدين وسائر ايمه المسلمين من عال ان كلام الله مخلوق خلقه في عبادة

فصون

لجاد

جا

بين

ولم يفر بكلامه اذ قال الله الجهميه من المعتزله وغيرهم بل لما اظهروا هذه البرعه اشتد تكبير
السلف والامه لها وعرفوا ان حقيقتهما ان الله لا يتكلم ولا يامر ولا ينهى اذ كان الكلام
وساير الصفات انا يعود حكما الى من قام بها ولو خلق كلاما في الشجره انما انا الله لا اله
الا انا امان ذلك الكلام للشجره وكما تتكلم في القابله انما انا الله لا اله الا انا انا الذي يتكلم
الكلام الذي يتكلم به الخلق حتى يمال لها الصغار لم تشهدتم علينا ما لو انطقنا الله
الذي انطق كل شيء ولولا انما انطقنا في شجرنا مع رادود الخيال السجين بل كان ذلك بمعنى انه
خلق كلاما في غيره لكان كل كلام في الوجود كلامه لا يتخالفه ولهذا صرح بذلك
الحلوليه من الجهميه انما عن ابن عربي صاحب الفصوص في الفتوحات سجد
كلامه وكل كلام في الوجود كلامه سواء علمنا اثره ونظامه ووردنا ان الله اذا
خلق نظاما في بعض الاعيان صلا او قلره او حركه او اراده كان ذلك الخلق هو العالم
القادر المحرك المبدع والعلو لم يكن كلامه الا ما خلقه في غيره لانه هو الغير المتكلم به
وهذا المنطوق في موضعه وبشبهه نفاه الكلام المشهوره انهم اعتقدوا ان الكلام
صنف من الصفات لا يكون الا فاعل من الاعمال القائمة بالمتكلم فلو تكلم الرب لما تكلم
به الصفات والاعمال وزعموا ان ذلك مستحيل والوا انما استدلتنا على كذبها بما قام
بها من الاعتراض التي هي الصفات والاعمال ولو قام بالرب الصفات والاعمال للزم
ان يكون محدثا وبطل الدليل الذي استدلتنا به على حدوث العالم واثنان الصانع وال
لهم اهل السنه والاثبات دليل على هذا دليل من ادع في الشرع لم يستدل به من سلف
الامه وايمانهم بل ورد ذكر الاشعري في رسالته في نقل اهل التقدير انه دليل محرم في ذلك
وانه لا يجوز تبادر بين المسلمين عليه وذكره انه باطل في العقل وهو محرم في الشرع
وان ذم السلف والامه لا هذا الكلام والجهميه واهل الخوض في الاعتراض والاحتمام
اعظم ما فضلوا به ذم مثل هذا الدليل لا يتوسط الكلام على ذلك في موضعه وما اظهرت
مقاله الجهميه بما بعد ذلك ابو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب بواقف السلف والامه
على اثبات صفات الله تعالى وعلوه على خلقه وبين ان العلم على الاعمال

هذا الكلام مستحيل
لان الله لا يتكلم
ولا يامر ولا ينهى
لان الله لا يملك
الخلق ولا يملك
الاعمال

العرض يعلم بالسمع والذات لا تعلمه الخائض المحاسبي ولو العاشق الملاشي وغيرهما من المتكلمين
المتكلمين الى السنه والحديث بل حيا البولس من الاشعري ما نفع طريقه ابن كلاب واسالم
وذكر في كتبه ما يقوله اهل السنه والحديث وان ابن كلاب بواقفهم في اكثرها وهو لا يسمو
الصفائيه لانهم يفتنون صفات الله تعالى خلافا للمعتزله ان ابن كلاب وانشاء علم يفتنوا
له افعال تقوم به تتعلق بحسب الخلق وقدرته بل ولا غير الاعمال ما تتعلق بحسبه
وقدرته وكانت المعتزله تقول لتخله الاعراض والحوادث وهم لا يريدون بالاعراض
الامراض والامان فقط بل يريدون بذلك الصفات ولا يريدون بالحوادث المحلوقات ولا
الاصوات المحلوه للحل ويحسدون لها يريدون الناس بل يقطع الحوادث بل يريدون نفي ما يتعلق
بحسبه وقدرته من الاعمال وغيرها بل يجوز ان تقوم بخلق ولا استواء ولا انان ولا
بجح ولا تفكيك ولا امتداد ولا امتدادها ولا امتدادها ولا غير ذلك ما يوصف بانه من بده قادر عليه
وان كلاب في قولهم لا تقوم به الاعراض وما لا تقوم به الصفات ولكن لا تنسى
اعراضا وواقفهم على ما ارادوه بقولهم لا تقوم به الحوادث من انه لا تقوم به امر من الامور
المشغله بحسبه وصال من فرق هذا التقدير المتسبون الى السنه والجماعه العايلون
بان الغرض غير الخلق وان الله يرى في الآخرة وان الله موقوف بسوادة على عرشه بان حين
من خلقه على قولهم بل لها الخلق الحارث المحاسبي وغيره طائفيه واقبل ابن كلاب
خلافا لافلاسي والاشعري والى الحسن بن مهديك الطري من ابيهم قانه واقف هو لا
كثير من اتباع الامه الاثويه وغيرهم من اصحابنا الكرواشافعي واخر من جنده واي صنف
وغيرهم وكان للحارث المحاسبي موافقه ثم قبله رجع عن موافقه فان اهل الجليل امر الجليل
الحارث المحاسبي وغيره من اصحاب ابن كلاب لما اظهروا ذلك امر الشري الشافعي للحيد
الذي ينبغي بعض كلام الحزن فذكر ان الحارث رجع الله تابعد ذلك وكان له من العلم الفصل
والرهده واللام في الخائف ما هو مشهور وعلى عنده الولا باذكار صاحب فقال ان
الصوفيه انه لا يقول ان الله يتكلم بصوت وهو ابواق قول من يقول انه رجع عن
قول ابن كلاب قال ليقول ان الله يتكلم بصوت وقال طائفيه من الصوفيه كلام الله حروف وصوت
وانه لا يعرف كلام الا ذلك مع اقراره انه صفة لله وخالقها

ن

الحزن
 قال وهذا قول المحاسب ومن المتأخرين من سأل وتبين هذا الأصل في دور بين المتأخرين وقع بين اليك
 ان ترجمه الملتب بامام الايه ونقض اصحابه بسبب ذلك انه بلغه انه واقفوا ان كلامهم
 وعالمهم وطعن على مذهبه من كلامه بان مشهور عندنا في الحديث والسنة ومن ذلك ان كان
 المنتسبون الى السنة من ان الله يتكلم بصوت او لا يتكلم بصوت فان اتباع ابن كلاب نقوا
 ذلكة لوالين المتكلم بصوت يستلزم قيام فعل بالشيء متعلق بالارادة والله عندهم لا يجوز ان
 يقوم به امر متعلق بعشيته وقررتة لا فعل ولا فعل غير فعل مما لو ان الله لا يتكلم بصوت
 وانما كلامه معنى واحد هو الامر والنهي والخبر ان عبر عنه بالعربية كان قرانا وان غير عنه
 بالعربية كان نورا وان عبر عنه بالسريانية كان الخيال فعمل جهنم العقل من اجل السنة
 وغير اهل السنة هذا هو القول المعلوم معلوم الفساد بضروره الضلالتة هو مخالف
 الكتاب والسنة فاننا نعلم ان النور اذا عرفت لم تكن هي القرآن بل هي ما بالمتبهي
 معاني القرآن ونعلم ان القرآن اذا ترجم بالعربية لم يصد هو النوراء المنزلة على موسى
 ونعلم ان اية الذين هو معنى اية الربيعي ولا معنى يتب بدا الى الله لغو معنى قل هو الله احد
 فالواو من جعل الامر والهي صفات الكلام لا انواع له فتقوله معلوم الفساد بالضروره
 وهذا من جنس قول القائلين بوجود الوجود اما من جعل الوجود واحدا بالعين وهو
 الواجب والممكن كان كلامه معلوم الفساد بالضروره كجعل معاني الكلام معنى واحد
 هي الامر والنهي والخبر لكن الكلام ينقسم الى الاثنا والثنوي والاثني ينقسم الى طلب الفعل
 وطلب الترك والخبر ينقسم الى خبر عن الشيء وضمنه عن الابدان كما ان الموجود ينقسم
 الى واجب وممكن والممكن ينقسم الى حي وقائم بنفسه وقائم بغيره واليائ بغيره ينقسم
 الى ما يشترط له الحياه وما لا يشترط له الحياه ملقه الواحد ينقسم الى واحد بالانواع
 وواحد بالجنس ومقول القائل بالانواع معنى واحد كقوله الوجود واحد فان اراد
 به نوع واحد او جنس واحد او صنف واحد وكقولك لم يكن ذلك مثل ان يريد انه
 عين واحد وادان واحده وشخص واحد فان هذا ما يرد للجنس والعقل والاشع
 واما الاول مراده ان بين ذلك قدر مشترك كما ان الموجودات ان يشترك في سمي الوجود
 وانواع الكلام تشترك في سمي الكلام وقد بشرطه هذا في غير هذا الموضع ثم ان طائفة
 اخرى لما عرفت فتباد قول ابن كلاب عن مسئلة الكلام وواقفه على اصله من ان الله

موسى

لا

لا يقوم به ما يتعلق بعشيته وقررتة وكان من قولها ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولم يكن لها
 الاوابع لا يتعلق بعشيته الله وقررتة او مخلوق متصل عنه لزمها ان يقول الله يتكلم بصوت
 او اصوات غيره اذ ليه لا يتعلق بعشيته وقررتة وان لم يزل ولا يزال منتصفا لتلك الاصوات
 القديمة الازلية الازلية لذاته وهذا القول يذكر عن ابي الحسن بن سالم الشيخ ابي طالب الي
 ان صح عنه لكنه قول كثير من اصحابنا بن سالم ومن وافقهم من اصحاب مالك والشافعي واحمد
 وغيره فقالت الكرامية وطائفة كثيرة من المرجعية والشيعة وغيرهم ان الله يتكلم بصوات
 تقوم به لتعلق بعشيته وقررتة وانه يقوم بالحوادث المتعلقة بعشيته وقررتة لكن
 في حادث بعد ان لم يكن وان الله في الازل لم يكن متكلما الا بعد ان قدره على الكلام وانه
 يصير موصوفا بما يحدث بقررتة ومشيته بعد ان لم يكن كذلك وهو لا رادواهم بواقفوا
 الحاشية في ان الله افعال تقوم به تتعلق بعشيته وقررتة ويقوم به غير ذلك من
 الازديات والكلام الذي يتعلق بعشيته وقررتة لكن بالحوادث ان يتفوقت عليه
 الحوادث فهو محذور وواقفوا المعترلة في الاستدلال ذلك على حدوث العالم فكم ان
 ابن كلاب فمرفق بين الاعراض والحوادث فمرفق هو لا في الحوادث بين عدها وبين احوالها
 مما لو ابقى لزمها له دون في حدوثها بل قالوا في المخلوقات المتصفا انها تحدث ان لم تكن
 بعشيته وقررتة والفلاسفة الدهرية بطالبون هو لا كل شيء حادث الحوادث
 بعد ان لم يكن وان ذلك يستلزم الترجيح بلا مرجح والحوادث بلا تسبب صادت قالوا وهو
 ممسح في صرح العقل وهذا اعظم شبهة لهم في قدم العالم وهي المفضلة الزبا واللاهية والاهبا
 وقد كاع هو لا من جوابهم حتى خرجوا الى الالتزام وقد بشرط الكلام على ذلك في غير هذا
 الموضع وبيننا الاحوية الفاطمية عن كلام الفلاسفة على طريقة السلف والايه وازة من
 قال بموجب نصوص القرآن والسنة امكنه ان ينظر الفلاسفة من اطرافه تخليه بنظمهم
 ٧. وينبغي له ان العقل الصريح مطابق المشع الضمير وبيننا ايضا كيف نجيمهم كل طائفة من
 من طوائف اهل القبلة لانهم اقرب الى الحق من الفلاسفة فيمكنهم ان يجيئهم بالالتزام

عليه حادثة

جوابا لا يختص بالفلاسفة عنه ويمكنهم ان يقولوا الفلاسفة قولكم انهم فسادوا في الشرع
والعقل من قول كل طائفة من طوائف المشركين معقول كل طائفة من المشركين انهم فسادوا
ان جميع الجواب قاطع جليل يشتم على اجراء الالتزام في الامور اقتضاها مخالف الشرع
والعقل وموافق اخواتنا المسلمين من مخالفة الشرع ويكن ايضا ان لا يخالف العقل
كان هذا اول ما ان الفلاسفة في طوائف اهل القبلة ما ابتدعه في قريش ما حدثت به بعد
اصح عليه ما يمكن صاحب دلائل القول المتبدع ان يقول بهي عن هذا القول المتبدع
مع موافقتي لما دل عليه الجواب والسنة واقوال السلف الامة احب الي ان وافق
الفلاسفة على قول اعلم انه كفر في الشرع مع ان العقل ايضا يبين فساده واما
السلف والائمة ما يتكلم به عن احكامهم الله واليقول من قال ان القران مخلوق
ولا يقول من قال انه معنى واحد قديم بالذات هو الامر والهي والخبر وهو مدلول
النزاه والاخذ والقران وغير ذلك من العبارات ولا يقول من قال انه اصوات
قديمه اذ ليه لا تتعلق بشيء وفلذته ولا يقول من قال ان الله كان لا يتكلم حتى
احدث لسانه كلاما صار به متكلما واما القول بان اصوات العباد بالقوان او الفاظهم
قديمه اذ ليه هذا ايضا من البدع المحدثه التي هي اظهر فساد من غيرها وان السلف
والائمة من بعد الناس عن هذا القول والعقل الصريح يعلم ان من جعل اصوات
العباد قديمه اذ ليه كان قوله معلوم الفساد بالضرورة ولكن صل هذا تنازعهم في
مشكلة اللفظ والنقص عن الامام احمد ونحوه من العباد ان من قال ان اللفظ بالقران
والتلاوه مخلوقه فهو حامي ومن قال انه غير مخلوق فهو مبتدع ليس اللفظ
والتلاوه يراى به الملقوظ المتكلم وذلك هو كلام الله الذي اقره على نبيه بمخلوقا
منهم حامي ويراد بذلك المصدر وصفات العباد من جعل افعال العباد واصواتهم
غير مخلوقه فهو مبتدع صالح وهذا ذكره الاسعدي في كتاب المعالات عن اهل السنة
والحدث واليقولون ان القران كلام غير مخلوق واللام في الوقف واللقطيدعه
من قال باللفظ او الوقف فهو مبتدع وعندهم لا يقال للفظ بالقران مخلوق ولا يقال

طوائف
ع

الصل
من الله
ع

مخلوق وليس في الائمة والسلف من قال ان الله لا يتكلم بل قزوين عن غيره واحد من السلف والائمة
ان الله يتكلم بصوت وجاء في انار مشهوره عن السلف والائمة بذكر الابدان التي فيها ركعت
تكلم الله بالصوت ولا يتكلمها منهم احد حتى قال عبد الله بن ابي عمير قلت لابي ان قوما يقولون
ان الله لا يتكلم بصوت مما هو لا جسيمه انما هو زون على التقدير لم يربعض الابدان
المبرويه في ذلك ولا اظن الاصل في هذا خلق الالف والوصح في ان الله يتكلم بصوت
وفرق بين صوت الله واصوات العباد وذكر ذلك في عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه
وكذلك تدعي في كتاب الصحيح باب في قوله تعالى حتى اوحى عن قلوبهم قالوا ما لنا
قال ربك ما الوحي وهو العلي وذكر ما دل على ان الله يتكلم بصوت وهو القدر ان
المعذوق عند اهل السنة والحديث هو قول جاهل في فرق الامة فان جاهل الطوائف
يقولون ان الله يتكلم بصوت مع تراجم من ان كلمة هو مخلوق او قال بنفوسه فليم
اجداث او ما زال يتكلم اراما فان هذا قول المغزله والاراميه والشيعة والمراحميه
والشاميه وهو غير هو لامن الخفيه والمالكية والسافيه والحنبلية والصوفيه
وليس من طوائف المسلمين من كان الله يتكلم بصوت الا ابن كلاب ومن اتبعه كما انه
ليس من طوائف المسلمين من قال ان الكلام معنى واحد قديم بالمتكلم الا هو ومن اتبعه
وليس من طوائف المسلمين من قال ان اصوات العباد بالقران قديمه اذ ليه ولا انه شبع
من العباد صوت قديم ولان القران يسمى عطف من الله الا طائفة قليلة من
المتنسين الى اهل الحديث من اصحاب الشافعي واحمد وداود وكثير من المسلمين وغيرهم
من يقولون الحرف الذي هو مداد المصاحف قديم اذ هي ثابتات الحرف والصوت بمعنى
ان المداد واصوات قديمه بل يبعه باطله لم يذهب اليه احد من الائمة وانكار تكلم الله
بالصوت وجعل كلمة معنى واحد قايما بالنفس ببعه باطله لم يذهب اليه احد من
السلف والائمة والرى اتفق عليه الاجلس والسلف والائمة ان القران كلام الله منزل غير
مخلوق منه ظل واليه يعود وانما قال السلف منه منه يدلان الجهميه من المعزله
وغيرهم كانوا يقولون بخلق خلقه من الله

الاجابة
في قوله
ع

الاجابة
ع

١٧
ع

به فمعه بدلا من بعض المخلفات كما قال تعالى تتريل الحجاب من الله من الله العزيز الحكيم
 ولكن حق القول مني ووال يعال ويرى الذين اوعوا العالم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وقال
 وقال يعال في قول نزله روح القدس من ربك بالحق ومعنى قوله اليه يعود انه يرفع من الصدور
 والمصاحف ولا يبقى في الصدور منه اية ولا منه حرف كما جاء في عدة اثار فصل
 اذ اثبت هذا القول القابل لا يثبت الله صفة بحديث واحد عنه اجوبه احدها
 ان يقال لا يجوز النقل بل لا يجوز الاثبات الا بتدليل فاذا كان هذا القابل
 من لا يتكلم في هذا الباب الا بالله شرعية ويدر الاقوال المتدعة قبله قوله
 قول القابل ان الله لا يتكلم بصوت ولخود ذلك كلامه قبله احد من سلف الاله
 والتمتها وليس منه حديث لا صحيح ولا ضعيف واما الاثبات فتعدده احاديث
 في الصحاح والسنة والمسانيد واثار كثيرة عن السلف والائمة والفقهاء في حديثه هو
 الذي جات به السنة قول المثلث او النافي وان كان من سلك ما لا دلالة العقلية في هذا
 الباب فكلمة من ذلك وبينه انها لا يثبت على الاثبات لا على البقي وان حوّل
 التقاه معلوم النشأ بدليل العقل كما اتفق على ذلك جمهور العقلاء الموحدة
 الساب ان يقال هذه الصفة دل علم القرآن فان الله اخبر عباده لعباد الله
 في غير اية لقوله تعالى ونارينا من جانب اليمين وقوله ولو تدبروا بينهم اية
 شركاى الذين كنتم ترحمون وقوله وراهم اربابا لهم اله كما عن ملكي الشجرة
 والمداني ليعرف العرب هو صوت ربيع لا يطلع النداعل واللسن بصوت لا حقيقته
 ولا هجاء او اذا كان اذنا نوعا من الصوت فالر ال على النوع وال على الجنس بالضرورة
 كما لو دل دليل على ان كانت نافية يعلم انها جوابا وهو ان ان اذا اخبر ان له
 علما وقدره دل على ان له صفة ليز العظم والقدرة نوع من الصفات وان كان لفظ
 القرآن لم يذكر فيه ان العلم صفة ولا القدرة صفة وكذلك ان الجرح في القرآن انه
 انه لخلق ويرزق ويحيى ويميت دل على انه فاعل فان هذه انواع تحت جنس المنقل
 وان كان ثبوت هذه الصفة ما قدر دل عليه القرآن في غير موضع كان ملجا من الاحاديث

في كتابه

ما

موافقا للدلالة القرآن ولم تكن هذه الصفة ثانية مجرد الحس الوحدة الملائكة ان ما اخبر
 الله به في كتابه من تكليم موسى وسمع موسى لكلام الله يدل على انه كلمة بصوت
 فانه لا يسمع الا الصوت وذلك ان الله قال في شابه عن موسى فاستمع لما ابوحى
 وقال في كتابه انا اوحينا اليك اوحيا الى نوح واليهين من بعده و اوحينا الى ابراهيم
 واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى ولبوب ولونس وهرون وسليمان وازنبا
 داود وزبور وارسلنا رقصاهم عليك من قبل ورسلا لم تقصمهم عليك وكل الله موسى
 تكليما ففرق بين تكليمه الى ساير النبيين وبين تكليمه لموسى كما فرق الضامن للنوعين
 في قوله وما كان لتسرا ان تكلم الله الاوحيا اوس وراحياب ففرق بين الالهام والتكليم
 من وراحياب ولو كان تكليمه لموسى الالهام الهه موسى من غير ان يسمع صوتا لم يكن
 فرق بين الالهام الى غيره والتكليم غيرهما والتكليم لما فرق القرآن بين هذا وهذا
 وعلم باجماع الامة ما استفاضت به السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم من تخصيص موسى
 بتكليم الله اياه دل ذلك على ان الذي حصل له ليس من جنس الالهامات وما يدرك
 بالقلوب انما هو كلامه يسمع بالاذنان ولا يسمع بها الا ما هو صوت الالهام
 الدابع ان يفتري القرآن واهل السنن والاكابر وانبا عهدهم من السلف كلهم متفقون
 على ان الله كلم موسى بصوت كما في الآثار المعروفة عنهم في الكتب المأثورة عن السلف
 مثلما ذكره ابن جرير وامثاله في تفسير قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وتفسير كلام الله
 لموسى وغير ذلك كما ذكره عبد الله بن احمد والحلال والطبراني والشيخ وغيرهم
 في كتب السنة وكما ذكره الامام احمد وغيره في كتب الروا وقصص الانبياء والوجه
 الخامس ليقال للدلالة الدالة على ان الله يتكلم من الشرع والعقل دل على انه يتكلم بالصوت
 فان الناس لم يسمي الظاهر اربعة احوال فينبغي ان اللفظ الدال على المعنى وينبذ المعنى
 المدلول عليه باللفظ وينبذ اللفظ لانهما بطريق الاستشراك وينبذ اسمها بطريق
 العموم وهذا مذهب السلف والفقهاء والجمهور واذا كان كذلك كان المعنى منه

منه عند الاطلاق اللفظ والمعنى جميعا **ادام** النبي صلى الله عليه وآله ان الله تجاوز لامتي
 عما حدثت به انفسها مما لم تتكلم به او فعل به وقال **كنا** رديفان على اللسان
 تغيلتان في الميزان جيلتان الى الرحمن سبحان الله وطهارة سبحان الله العظيم
 وقال **اصدق** كله فالها ليد الاكل شي ما خلا الله باطل ونظام برهه كثيرة والكلام
 اذا اطلق يتناول اللفظ والمعنى جميعا واداسمى المعنى وحده كلاما او اللفظ وحده
 كلاما وانما زال مع قيد يدل على ذلك ما قد بسط في معنى هذا الموضع وان الكلام عند
 الاطلاق هو اللفظ والمعنى جميعا والقراء والحريف مملون من آيات الله الكلام
 لله تعالى كان المقصود من ذلك هو اثبات اللفظ والمعنى لله الوجه الثالث
 ان القراء كلام الله باتفاق المسلمين فان كان كلامه هو المعنى فقط واللفظ
 العرفي الذي يدل على المعاني ليس كلام الله كان مخلوقا خلقه الله في غيره فيكون
 كلاما لذلك العرفي ليزال الكلام الا خلق في محل كان كلاما لذلك العرفي لانفتح فيكون
 الكلام العرفي ليس كلام بل كلام غيره ومن المعلوم بالاصطلاح من دين
 المسلمين ان الكلام العرفي الذي يبلغه فخرصل الله عز وجل عن الله اعلم ان الله انه
 كلام الله لا كلام غيره فان كان اللفظ العرفي مخلوقا لم يكن كلام الله فيكون
 ما نقلته الامة عن نبيها باطلا وهذا من اعظم حجج السنة على الجهمية من ان
 القراء غير مخلوق ما اتهم قالوا الجلقه في غيره لان صفه لذلك العرفي كابر
 الصفات المذكورة المخلوقة اذا خلقها الله في محل كانت صفه لذلك المحل
 وهذا بعينه يدل على ان القراء العرفي كلام الله لا كلام غيره اذ لو كان
 مخلوقا في محل لكان الكلام العرفي كلاما لذلك المحل الذي خلق فيه وقد علم
 بالاصطلاح من دين الاسلام ان الكلام العرفي كلام الله لا كلام غيره وهذا
 يبطل وهو قول من قال من الماخريين ان الكلام يقال بالاشارة على اللفظ
 والمعنى فانه يقال لهما اذ ان كل منهما يسمى كلاما حقيقته امتنع ان يكون واحد
 منهما مخلوقا اذ لو كان مخلوقا لكان كلاما لذلك المحل الذي خلق فيه وهذا لم يكن قدما

يقولون ان لفظ الكلام مشترك بين اللفظ والمعنى لئلا يبطل حججهم على المعتزلة
 ويوجب عليهم القول بان كلام الله مخلوق لكن كانوا يقولون ان اطلاق الكلام على
 اللفظ بطريق بطريق على المحاز وعلى المعنى بطريق الحقيقة فعلم مناخرهم ان هذا
 فاسدا بالضرورة وان اسم الضرورة الكلام يتناول اللفظ حقيقته مخلوقه
 مشتركا ولم يسم ان يكون كلاما لله مخلوقا هم بين محذورين اما القول بان
 كلام الله مخلوق ولما القول بان القراء العرفي ليس كلام الله وكلا الامر
 معلوم الفساد وليس الكلام في نفس اصوات العباد وحركاتهم بل الكلام في نفس القدر
 العرفي المتراك على صلى الله عليه وآله وتظهر ذلك بان عقيدة الكلام في القراء قبل ان يزل الله
 ويبلغه الى الخلق فان قيل انه كلام الله تكا به وبلاغه عنه حيريل الى محله وهو المعلوم
 من دين المسلمين كان هذا صريحا بانه لا فرق بين الحروف والمعاني وان هذا من كلام
 الله كما ان هذا من كلام الله وان قيل انه خلق في غيره حروفه واستظهر ذلك على معنى
 قائم بدانته فقد صرح بان الحروف المولفة ليست كلامه وانما يتكلم بالخال واداء
 ان تلك التي تسمى كلاما حقيقته وقد خلقت في غيره لزم ان يكون كلاما لذلك العرفي فلا
 يكون كلام الله وهو خلاف المعلوم من دين الاسلام وان قيل لا يسمى كلاما حقيقته
 كان خلاف المعلوم من اللغة والشريعة ضرورة ونحن لا نشع ان المعنى وحده قد
 يسمى كلاما قد يسمى اللفظ وحده كلاما لكن الكلام في القراء الذي هو لفظ ومعنى
 هل جميعه كلام ام لفظه كلام الله دون معناه ام معناه كلام الله دون لفظه ومن
 المعلوم بالاصطلاح من دين الاسلام ان جميع كلام الله وفوقه تعالى واداء لنا
 انه سبحانه ابيه والله اعلم بما يزل والقوا انما انتم معتر بل اكثرهم لا يعلمون قد نزله
 روح القدس من ربك بالحق الى قوله ولقد يعلم انهم يقولون انما يجعله بشر لسان
 الذي يحدون اليه اعني وهذا السان عروى ميسر كان بعض المشركين يقولون ان محمدا

ان

كلام

فكلم

انما يتعلم القرآن من عند النبي المصطفى فقال الله تعالى لسان الذي يصفون اليه
 القرآن لسان العجى وهذا لسان عربي مبين وهذا لسان ان محراب بلع القرآن لفظ
 ومعناه لم ينزل عليه معاني مجردة اذ لو كان كذلك لكان ان يقال تلقا من هذا
 العجى معاني صاغها باللسان فلما ذكر قوله لسان الذي بلحاوز اليه العجى وهذا
 لسان عربي مبين بعد قوله قل ينزل روح القدس من ربك بالحق درادلا على ان
 روح القدس نزل بهذا اللسان العربي المبين الوجه السابع ان كلام الله
 وسائر الكلام يشيع من التكليم كما يشيع موسى كلام الله من الله وسمع الصحابة
 كلام النبي صلى الله عليه وآله من الله فاشيع من المبلغ عنه فاشيع القرآن من النبي
 صلى الله عليه وآله والمبلغين عنه ومنه قوله تعالى وان احد من الشركين استجار لك
 فاصره حتى يسمع كلام الله وكما يشيع كلام النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة ثم من
 المعلوم ان الحديث اذا حدث بقوله اما الاعمال بالنبات وانما الكلام امرى بالوك
 كان الكلام كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومعناه تكليمه بصوت والحديث
 بلغة حركاته واصواته ثم من المعلوم ان المبلغ عن النبي صلى الله عليه وآله وامثاله
 من الشايعين تكليمه بحروفه ومعانيه مع امتثال الرواية عنه بالمعنى وان كان
 قيام الفاظ لسان الفاظ على الله في القرآن اقوالهم تكلمت بغير الكلام العربي
 ولو قدر ان المبلغ عنه لم يتكلم الا بغير الكلام وبغيره عنه لكان لا الخرس
 الذي يقوم بذاته المعاني من غير تكليمه حتى يغير عنه بغيره بغيره لادلا
 الغيرة من المعلوم ان الكلام صفة لانها في الخرس فاذا كان من حال ان الله
 لا يقوم به كلام فدل عليه بالامارات ووصفه بالنقص وسلبه بالمال من
 قال ايضا انه لا يعبر عن ما في نفسه من المعاني الا بتفاهة تقوم بغيره قد
 تشبهه بالخرس الذي لا يعبر عن نفسه الا بجملة تقوم بغيره وهذا
 قول يبرهن صفة الحال وجعل غيره من مخلوقاته اكرمته وقد قرر في غير

المسلون

هنا

هذا الموضع ان كلاما ثبت لمخلوق من المخلوق اولى به وكل نقص نزه عنه فمخلوقا والحق
 اولى بهما المترتبة عنه وكان هذا من الادلة الدالة على اثبات اوصاف الحال
 له بالحياة والعلو والقدرة فان هذه صفات الالهيته بل تثبت الخلق هو اولى واحق بانها فيه
 بصفات الحال ولو لم يتصف بصفات الحال لكانت مخلوقاته اكرمته وهذا بعينه
 ما يجوابه في مثل الكلام وهو بطور من فكل عبارة القرآن ومعناه جميعا
 وقد استدلوا بانها ايضا لو لم يتصف بصفات الحال لا يتصف بتفاهة وهي صفات
 نقص وانها منزلة عن ذلك لولا ان يوصف بالحياة لوصف بالموت ولو يوصف بالعلم
 لوصف بالجهل ولو لم يوصف بالخلق لوصف بالخرس ولو لم يوصف بالبصر والسمع لم يوصف
 بالعمى والبصير والملاحة هنا سؤال مشهور وهو ان هذه المتقابلات للثبوت متقا بله
 لتقابل السلب والاحباب حتى يلزم من نفي احدها الجواب الاخر بله متقا بله
 لتقابل العدم والملكية وهو سلب الشيء عما يشابه ان يكون قابلا له لعدم العمى
 عن الحيوان القابل له فاما الجهاد فانه لا يوصف عنه بالعمى ولا البصر لعدم
 بقوله لو احد من هذين وقد اعمى هذا السؤال كثيرا من المتأخرين حتى ان
 الحسن الامدي ولما له من هذا الجواب وظنوا انه لا جواب عنه وقد اشتهر الكلام
 في احوالته في غير هذا الموضع وذكر من جواب الاحوية عن هذا ان يقال
 هذا البلع في النقص فان كان قابلا للانصاف بالبصر والعمى والعلو والجهل والخلق
 والخرس فهو امر مما لا يقبل واحدا منهما اذ الحيوان لا يملك الجاد ماد كان الانصاف
 بصفات النقص عيبا وانما مع امكان الانصاف بصفات الحال فعدم امكان الانصاف
 بصفات الحال وعدم نقوله لكان عيبا ونقصا مستحيا ان الله تعالى عما
 يتفكر الظالمون علوا كبيرا الرحمة الشامة ان يقال كلام الله اما ان يكون مخلوقا
 مستقلا عنه ولم يفر بذاته كلاما فيقول للجيبه من المعزلة وغيره وانما ان يكون
 كلامه قائما والاول باطلا باتفاق متلق الامم واليهما وسائر اهل السنة والجماعة
 وادله بطلانه من التشرع والعقل كثيرة كما وبسط في موضعه وان كان كلامه قائما

ما

ف

انصاف

به ولا يخلو اما ان يقال لم يقم به دليل الالهي كبقوله ابن كلاب واتساعه واما
واما ان يفهم به المعنى والخروف والاول باطل اما الاول لان المعنى الواحد يمنع ان
يكون هو الامر والهي واخر وان يكون هو مدلول التوراه والاختلاف القزان واما
ثانياً ولان المعنى المحرد لا يستمع وقد ثبت بالنص والاجماع ان كلام الله مستمع منه
كما سمع موسى بن عمران ولهذا ان محققوا من يقول بان الاله هو مجرد المعنى يقول
انه لا يستمع وللنوط يفتره تحت انه يستمع بناء على قوله ان الاستمع يتعلق بكل موجود
والدرية بكل موجود والشعر والذوق والمشي كل موجود وهم يورد العقل يقولون
ان فتسا هذا معلوم بالضرورة من العقل وهذا من اعظم ما انكره الجمهور وعلى
اي الحسن لا شعري ومن واقفه من اصحابنا احد وغيرهم واما ثالثاً فليس
يبين الكلام الالهي لم يكن فرق بين تكليم الله لموسى والحياه الي غيره لا بين
التكليم من وراء حجاب والتكليم الجاهل ان اتصال معرفه المعنى المحرد الى القلوب
مشترك فيه لجميع الانبياء ولهذا قال من بني علي هذا الاصل الفاضل ان الواحد
من هذا الرياضه ولا يستمع كلام الله كما سمع موسى بن عمران كما زاد ذلك في الاخبار
ولحوه وصار الواحد من هؤلاء يظن ان ما يحصل له من الالهامات هي مثل تكليم
الله لموسى بن عمران ودخلت الفلاسفه من هذا الباب فترحموا ان تكليم الله
لموسى الاله هو منصوص خاص على نفسه من الله تعالى العقل الفاضل وان
كلام الله ليس الا ما يحصل في النفوس من المخاطبات كما ان الملايكه ما يحصل في
القلوب من الصور الخياليه ومثل هذا هو حاصل في اليقظه والمقام فحجبوا
تكليم الله لموسى بن عمران من حيث من يدار به في المنام وهو حجب وكجود الاله
لازم لقول من جعل كلام الله معني مجردا وادان الذروع معلوم العناد بالاضطرار
من دين الاسلام علم فتساد الازم واما رابعاً فلو لم يكن الكلام مجرد المعاني
لحل الخلق الله من الخلق فاناد لانعلم ان الخلق من الخلق فان العالم كله من
الجاهل والقادر الاله من العاجز والمالئق الاله من الاحرجس فمختر تعلم ان الناطق

بالمعاني

المعاني والخروف فالله من لا يكون ناطقا الا بالمعاني دون الحروف وادان الذي يستمع ان يوصف
بصفات النقص ولجب اتصافه بصفات الجمال ويستمع ان يكون الخلق من صفات الجمال
فما لا يكون المعاني يستمع ان لا يكون موصوفا بالالهي المتانص وان يكون الخلق الخلق
الكرمه في اتصافه بالالهي المتانص وهذا ان موسى بن عمران مفضل على غيره بشكليه له
اياها كلامه كما ما سمع موسى من الله فكان يتكلم له بصوته افضل من اوصا القلوب
معاني مجردة لم يستمعها بآزوه واما احصا مملوكه في كل الكلام الالهي مجردا ان يصف
العران كلام الله ونصه ليس كلام الله فالمعنى كلام الله والالفاظ ليست كلام الله
وهذا صلات العلم من دين المسلمين ولهذا يفترقوا بين العزان الذي هو كلام
الله وبين ما اوجاه الي نبيه من المعاني المحرده وتعلقوا ان جبريل نزل عليه بالقران
كلم ليس جبريل ولا محمد منه الا التبليغ الالهي من ارسوله من الملايكه
وهذا رسوله من البشر ولهذا اضافه الى الله الى هذا ناره والي هذا ناره بلغة
الرسول كما قال انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قبلا لا ما توتمنون اليه
فهذا هو وقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش كين مطاوع ثم امين
فهذا جبريل وقد طر بعض العالمين ان اصافينه الى الرسول يقتضي انه انشا
حروفه وهذا صلا لانه لو كان جبريل او محمد هو الذي انشا القظه ونظمه استمع
ان يكون الاخر الذي انشا ذلك في الاضافه الي هذا ناره والي هذا ناره على الله اضافة
اليه لانه بلغه واداه لانه انشا وانتداه للقظه ولا مضاه وهذا ما
لقول رسول كريم ولم ينزل لقوله لك ولا نبى فذكر ذلك بلفظ الرسول النبيين انه
يلعب عن غيره كما قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ومن السنة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على الناس في المومنين ويقول لا رجل محلي
الي فومه لا بلع كلام ربي فان فريشا ومنعوني ان ابلغ كلام ربي وانصبا
فان قوله انه لقول رسول كريم عايد الى العزان فتسا ولم للقظه كتابه للمعني

هو
٤

والقرآن اسم لهما جميعا ولهذا اشتهر المشرع بزعمه المخرج لم يقبل لقبه وتزعمه
 انه صول قرآن بل اتفق المسلمون على جواز مس الخوض لقب التنزيه ما يعامل
 على انه لا يجوز الصلاة بتقديره وترجمته بغير العربية عند عامة اهل العلم
 والعقول المبرور عن أي حبيفة قبل انه زجع وقيل انه مشروط بسميه الترجمة
 قرانا وكل حال فتجوز اقامه الترجمة مقامه في بعض الاحكام لا يقتضي تناول
 اسمه لها كما ان الغنمة اذا خرجت من الكوفة عن الابل والبقرة والغنم والاسم
 ابل ولا يتناول ولا غنما بل يسمى باسمه ما كانت ولذالك لفظ التكبير في الصلاة
 اذا عد لغته الى لفظ الشيخ وحقه وقيل ان الصلاة لا يتعد ما يقوله انما
 لم يقبل ان ذلك لفظ تليد وقد لا اقدر ان اترجمها القران ترجمه جارية لم يقبل
 ان الترجمة قران ولم يسمها قران ولو كان العزالي كان كلام الله لا احد المعنى
 معطو لفظه ونظيره ليس كلام الله بل سمي بذلك لولا ان الله كان ما شارك
 هذا اللفظ والنظم من الدلالة مشاركة في الاسم والحال بالحيث سميت قرانا
 واثبات احكام القران له والى ذلك على هذا المشروط في موضع اخر الوجه
 الثاني ان هذا القران الذي يتناهى المسلمون هو كلام الله الذي انزل على نبيه
 كما ثبت في الاصحاح والجماع واجماع المسلمين وقد كفر الله من قال انه قول
 البشر ووعده انه سيصلي به سقر في قوله ذرني ومن خالفني وحيدا انه فكر
 وقد قتل كيو قد رجم قتل كيف قد رجم نظير عيسى بن مريم اذ بره ان تكلم
 مع ان هذا الاصحاح يثبت ان هذا القول البشري ولا ريب انه لم يرد بقوله
 ان هذا الاصحاح للبشر لما اراده الله بقوله انه لقول رسولهم فانطقوا
 اراد ان البشر بلغوه عن غيرهم فينبغي ان يسمع الناس بعضهم من بعض لم يكن هذا الماطلا
 وانما اراد ان البشر احد ثوبه وانتاوه منه ثم جعل لفظه ونظيره من اجداث
 حجر وقد جعل تصيف نزل البشر ومن جاع من اجداث حجر بل نقول جعل تصيف
 قول

قول الملائكة ومن جاع من اجداث حجر هو او غير صحاحه كلام الملائكة وكقولهم ان الله
 يقول الملائكة او قول المجرى بل كقولهم ان الله يقول الملائكة بل الله تعالى
 من القران لا لفظه ولا معناه من فعل احد من الملائكة ولا من كلامه بل هو كلام
 الله تعالى واذا ما اشارة في قوله ان هذا القول البشري لا يعود الى المعنى دون
 اللفظ بل اليها الوجه العاشر وهو ان الله اخبر ان العباد منزل من الله تعالى
 والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق وما اقل قوله روح القدس
 من ربك بالحق وما ان تنزل الكتاب من الله العزيز الخالق واللفظ الضمير يتناول
 اللفظ والمعنى جميعا لا يشتمل على قوله تنزل الكتاب فان الكتاب عند من يقول ان
 كلام الله هو المعنى دون اللفظ البشري العرف والجماع عند من يلقى
 والقران مشرك لهما فلفظ الكتاب يتناول اللفظ والمعنى معا والاشارة
 اخبر ان تنزل الكتاب من الله علم ان اللفظ العرفي منزل من الله وذلك لان اللفظ
 السلف انه منه بدأ وهو الذي نزل وهذا جواب محقق عن سؤال الاشريك
 الذي قد ما احتمله هرة اذ الخلة على ذلك المشروط في مواضع اخر والله اعلم وهو المبرور



وصله على محمد وآله وصحبه وسلم على الامم كلها

بحر المحجة في بيان احوال من عصى الله ورسوله
 سر اسرارها وادبها

قول هذه المتاح حسنة الامكان والظاهر صحة ما كتبه تعالى الله
 في ذلك وهو سر سلاله الامم سر بلاد عسرا والله وجه
 رسالة الملك احمد
 عبد الباكر الكبار